

المشكلات الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد منها

إعداد

د/عاطف محمد النجار

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

العنصر البشري أحد أهم عناصر القوة الشاملة للدولة كما أن العمل يعتبر أحد أهم عناصر الإنتاج مثل الأرض ورأس المال وهو يتمتع بأهمية خاصة لارتباطه بالعنصر البشري والذي يعتبر الركيزة الأساسية للتقدم ورفاهية المجتمعات , لذا يجب الاهتمام بالموارد البشرية والتي تشمل المهارات والمعارف والقيم التي يمتلكها الفرد والتي يمكن إكسابها له ,

كما أن القطاع الزراعي أحد أهم قطاعات التنمية والتقدم والتي تعتمد عليها المجتمعات في تلبية احتياجاتها الأساسية حيث يعيش علي مستوى العالم حوالي 3 مليار نسمة في المجتمعات الريفية بما يعادل 40% من سكان العالم(البنك الدولي:2019) , بينما يعيش في الريف المصري 57.8% من إجمالي السكان وتقدر نسبة العمال الزراعيين بنحو 32% من إجمالي حجم العمال في مصر ويمثل الدخل الزراعي 63% من إجمالي دخل المجتمع الريفي وما يقارب من 14% من إجمالي حجم الدخل القومي (إحصاء مصر: 2017) .

ويعتمد القطاع الزراعي علي العمالة الزراعية والتي أشارت التقديرات الإحصائية الي ارتفاعها في العشر سنوات الأخيرة بنسبة 0.8% في إحصاء 2017 مقارنة بإحصاء 2006(إحصاء مصر:2017).

ويرجع ذلك الارتفاع في عدد العمال الزراعيين الي التوسع الزراعي الأفقي والرأسي وكذلك الي مجموعة من الضغوط متمثلة في قلة فرص العمل وانخفاض الاجور في خارج المناطق الريفية وصعوبة السفر الي الخارج للعمل لارتفاع تكاليف السفر والحروب والصراعات والأزمات الاقتصادية في الدول التي كانت تستوعب عدد كبير من راغبي العمل ومنهم العمال الزراعيين كما ان التغيير الهيكلي في سوق العمل ادي إلي توجه الكثير من الخريجين من مهن مختلفة للعمل بالقطاع الزراعي علي خلفية تراجع التوظيف الحكومي وعدم توافق الكفاءات والمهارات البشرية مع احتياجات سوق العمل .

من ناحية المهنة يعتمد المجتمع الريفي علي الاقتصاد الزراعي و يمارس الفلاح عددا متنوعا من الأعمال له فيها خبرة مثل الزراعة وتخزين الحبوب والمحاصيل و تربية المواشي وقيادة وتشغيل الآلات الزراعية ويشترك جميع أفراد الأسرة في الإنتاج الزراعي , والعامل الزراعي يكون علي اتصال

مباشر وقوي بالبيئة التي يعيش فيها , وان كانت الحضرية قد غزت المجتمعات الريفية في الآونة الأخيرة بسبب سهولة التنقل بين الريف والمدن وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وانخفاض تكلفتها أدى لنقل نمط المدن إلي غالبية الريفيين إلا أن المجتمعات الريفية مازالت تتمتع بانخفاض كثافة السكان وأنهم أكثر تجانس وتفاعل وأنهم يميلون إلي السكون وبطئ التغيير مقارنة بالمجتمعات الحضرية .

وقد أولت الدولة الاهتمام بالعمالة الزراعية من خلال إصدار التشريعات التي تحفظ لهم حقوقهم وكان أحدثها إصدار اللائحة المالية والإدارية لتشغيل ورعاية وحماية العمالة غير المنتظمة بقرار وزير القوى العاملة رقم 162 لسنة 2019، (الوقائع المصرية، 2019)

ومع التباينات المختلفة لنوعية العمال الزراعيين ظهر في المجتمع الريفي العديد من الظواهر السلبية ومنها تعاطي المخدرات. حيث تحولت ظاهرة انتشار المخدرات من ظاهرة اجتماعية الي مشكلة قومية معقدة ذات تكلفة اقتصادية واجتماعية وأمنية باهظة مما ينعكس سلبا علي خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.(ابو النصر:2008)

وقد أشارت لجنة مكافحة المخدرات التابعة للأمم المتحدة في تقرير إحصائي دولي لها في 2018 الي ان من (3 : 7%) من سكان العالم ممن أعمارهم (15 : 64) عام قد تعاطوا مواد مخدرة خلال العام الماضي وتزداد هذه النسبة في إفريقيا الي (7.5%) والأغلبية العظمي منهم يتعاطون أكثر من مادة مخدرة في الوقت نفسه او بشكل متعاقب و أكثر من (70%) منهم يعانون من اضطرابات ناجمة عن تعاطي المخدرات , وفي الوقت نفسه تنتشر المخدرات بنسبة (0.8%) سنويا وتزداد نسبة انتشار تعاطي المخدرات في إفريقيا الي (0.85%) , فيما يطلب (60%) من المتعاطين العلاج , واوصي التقرير المجتمع الدولي بمزيد من الاهتمام بجمع المعلومات عن تعاطي المخدرات وحث الدول علي مزيد من التعاون في مجال مكافحة المخدرات.(الأمم المتحدة:2018).

وتشير الإحصاءات في عام 2017 إلي انه يقدر عدد المدمنين في مصر (9650000) بنسبة (9%) من إجمالي عدد السكان ويتضمن ذلك كل أشكال تعاطي وتعاطي وتجريب المخدرات.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء :2017)

وتم الرجوع الي الدراسات السابقة عن الموضوع وتم تقسيمها الي محورين:

أ: دراسات سابقة عن العمال الزراعيين.

1- دراسة (عمر: 2001) بعنوان تصور مستقبلي للعمالة الزراعية في مصر والتي أشارت نتائجها إلى توقع زيادة العاملين في الزراعة مع زيادة وتنوع المشكلات التي تواجههم نظرا لضعف الخدمات الموجودة في الريف مقارنة بالحضر وأوصت الدراسة بإعداد دراسات متنوعة علي هذه الفئة.

2- دراسة (جمال :2003) بعنوان دراسة تحليلية للعمالة الزراعية في مصر حيث صنفت العوامل المؤثرة في إنتاجية العامل وانتظامه في العمل والكثافة الزمنية للعامل وأشارت نتائجها إلى أن انخفاض الأجور والضغط الأسرية والمجتمعية والانحرافات السلوكية من أهم العوامل المرتبطة بإنتاجية العمال الزراعيين.

3- دراسة (صالح: 2003) بعنوان التنمية البشرية ودورها المأمول في تنمية الريف المصري والتي انتهت نتائجها إلى أن من أهم العوامل التي تساعد في تنمية الريف المصري رفع قدرات الريفيين من خلال تدريبهم المتنوع وتجنبهم السلوكيات والعادات السلبية .

4- دراسة (العناني: 2004) بعنوان دراسة اقتصادية للعمالة البشرية الزراعية في مصر وقد ركزت هذه الدراسة علي الجوانب الاقتصادية من عائد العامل من العمل وأشارت الي أن السلوكيات السلبية ومنها تعاطي المخدرات تستنزف نسبة كبيرة من دخول المتعاطين من العمال الزراعيين .

5- دراسة (ابوالوفا: 2008) بعنوان التحليل الاقتصادي والاجتماعي للعمالة الزراعية ومشاكلها والتي بينت ان العوامل الاجتماعية و العادات والتقاليد لها اثر كبير في استقرار العمال الزراعيين الا انه انتشرت بينهم سلوكيات سلبية أثرت علي الجدوى الاقتصادية لعملهم منها التدخين وتعاطي المخدرات.

ب: دراسات سابقة عن المخدرات.

1- دراسة (محمددين :2003) بعنوان الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمشكلة تعاطي المخدرات والتي تناولت تحليل وأكثرية الدوافع والآثار الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة انتشار المخدرات ،و توصلت الدراسة إلى أن الفقر والبطالة والإقامة في العشوائيات من أهم الأسباب الدافعة لتعاطي المخدرات.

- 2- دراسة (رشدي:2003) بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في الحد من مشكلة تعاطي المخدرات لدي الطلاب المغتربين والتي توصلت أي ان أكثر العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات وقت الفراغ وأصدقاء السوء وعدم الضبط والرقابة والبعد عن الأسرة وأهمية أن الاهتمام بالوقاية من التعاطي والقيام بالدراسات والبحوث عي مختلف الفئات في مجال الإدمان.
- 3- دراسة (Dinitto Diana:2008) و التي سعت لتوضيح أهمية دور الخدمة الاجتماعية في مكافحة الإدمان من خلال فريق عمل من المتخصصين للوقاية من الإدمان, وانتهت نتائج الدراسة إلي أن مشكلة الادمان من المشكلات الخطيرة والتي تحتاج الي تدخل الأخصائيين الاجتماعيين من خلال ادوار مختلفة لتقديم خدمات الوقاية ومكافحة الإدمان.
- 4- دراسة (Betty:2010) حيث ركزت الدراسة علي المخاطر الإجرامية التي تقع بسبب تعاطي المخدرات وأنه يجب من أسباب انتشار تعاطي المخدرات ضعف الرقابة علي تجارة المخدرات.
- 5- دراسة (إسماعيل:2016) والتي هدفت إلي الكشف عن مخاطر تعاطي المخدرات والتي صنفتها في نتائجها إلي مخاطر علي المتعاطي وعلي أسرته وعلي المجتمع وشملت الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية.
- 6- دراسة (الداوود:2017) والتي ركزت علي خطر المخدرات علي التنمية وأهمية الدور الوقائي وتوعية أفراد المجتمع بمخاطر الإدمان ومكافحة إنتاج وتجارة وصناعة المخدرات علي المستوي الدولي وخصوصا عصابات تهريب المخدرات.
- 7- دراسة (غريب:2017) والتي سعت لتحديد العوامل المهيئة للإدمان و دور بيئة الفرد في تهيئة السبل للإدمان حيث شاركت نتائجها أنه وجد اختلاف بين طلاب الجامعات وعمال الورش الصناعية في العوامل المهيئة للإدمان وهي مختلفة علي حسب طبيعة الأسرة والأصدقاء والبيئة المحيطة.
- 8- دراسة (عبدالعزیز:2018) حيث ركزت الدراسة علي دور البيئة والأسرة في مساعدة الشباب علي الإدمان ومنها ما هو راجع إلي عدم المتابعة الأسرية للوقاية من الإدمان.
- ونستخلص من الدراسات السابقة :**

- توقع زيادة العاملين في الزراعة مع زيادة وتنوع المشكلات التي تواجههم نظرا لضعف الخدمات الموجودة في الريف مقارنة بالحضر. دراسة (عمر:2001)
- تعتبر العمالة الزراعية الداعم الأساسي للتنمية الريفية تم تصنيف العوامل المؤثرة في إنتاجية العامل وانتظامه في العمل ومنها انخفاض الأجور والضغط الأسرية والمجتمعية والانحرافات السلوكية مثل تعاطي المخدرات تستنزف نسبة كبيرة من دخول المتعاطين من العمال الزراعيين وأوصت الدراسات السابقة بإجراء مزيد من البحوث عليها. (جمال :2003) و (العناني:2004)
- أهمية التركيز علي الدور الوقائي لمكافحة تعاطي المخدرات والكشف عن العوامل المساعدة في التعاطي والمشكلات الناجمة عن التعاطي من خلال إجراء بحوث ودراسات متنوعة علي فئات مختلفة. (محمدين :2003)
- يوجد العديد من العوامل الاجتماعية التي تساعد علي تعاطي المخدرات وان الخدمة الاجتماعية لها ادوار يمكن تفعيلها للحد من المشكلات التي تواجه فئات المجتمع المختلفة بسبب تعاطي المخدرات. (رشدي:2003) و (Dinitto Diana:2008)
- يوجد العديد من المخاطر علي المتعاطي لمخدرات وعلي أسرته وعلي المجتمع والتي تشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية. (إسماعيل:2016)
- وللتحديد الدقيق لمشكلة الدراسة ونظرا عدم وجود دراسات سابقة في الموضوع تم إجراء دراسة تقدير موقف لتحديد أكثرية المشكلات التي يعاني منها العمال الزراعيين بسبب تعاطيهم للمخدرات وذلك بإجراء مقابلات مفتوحة علي عينة قوامها (20) مفردة من العمال الزراعيين اللذين يعملون في أعمال الزراعة او الأعمال المرتبطة بها لمدة تتجاوز ثلاث سنوات لتكون لديهم المعلومات والخبرات الكافية للإجابة علي السؤال الاتي (من وجهة نظرك ما المشكلات التي تواجه العمال الزراعيين نتيجة تعاطيهم للمخدرات؟) نتائجها كالآتي:-

جدول رقم (1) يبين رؤية العمال الزراعيين المشكلات التي تواجه العمال الزراعيين المتعاطين للمخدرات

م	المتغير	ك	%
	أولاً: المشكلات في العلاقات الاجتماعية		
أ	سوء العلاقة مع الزوج/الزوجة	19	95

95	19	سوء العلاقة مع الأبناء	ب
85	17	توتر العلاقة مع أهل الأقارب	ج
80	16	نفور الجيران والأقارب	د
80	16	النزاعات الأسرية	هـ

ثانيا: المشكلات النفسية			
95	19	الشعور بالنقص والدونية	أ
60	12	محاولة الانتحار	ب
85	17	الشعور بالاضطهاد	ج
80	16	عدم النوم بانتظام	د
80	16	الشعور بالعجز	هـ

ثالثا: المشكلات الصحية			
100	20	المعاناة من الوهن والضعف العام	أ
95	19	وجود مشكلات حسية	ب
95	19	صعوبة في الكلام والتعبير عن الأفكار	ج
85	17	وجود مشكلات صحية داخلية	د
85	17	التعرض لكثير من الأمراض	هـ

رابعا: المشكلات الاقتصادية			
95	19	إنفاق الكثير من المال علي التعاطي	أ
95	19	الاستدانة	ب
95	19	انخفاض القدرة علي العمل	ج
80	16	عدم الادخار	د

80	16	الاعتماد علي العمل الزراعي الموسمي فقط	هـ
----	----	--	----

حيث يتضح من بيانات الجدول السابق أن المبحوثين قد صنّفوا أكثرية المشكلات التي تواجه المتعاطين من العمال الزراعيين إلي (4) أربعة تصنيفات رئيسية وهي :

- المشكلات في العلاقات الاجتماعية وتشمل سوء العلاقة مع الأبناء و توتر العلاقة مع الأهل الأقارب و نفور الجيران والأقارب بسبب تعاطي المخدرات و النزاعات الأسرية.
- المشكلات النفسية وتشمل الشعور بالنقص والدونية و محاولة الانتحار و الشعور بالاضطهاد و عدم النوم بانتظام و الشعور بالعجز.
- المشكلات الصحية المعاناة من الوهن والضعف العام و وجود مشكلات حسية و صعوبة في الكلام والتعبير عن الأفكار و وجود مشكلات صحية داخلية و التعرض لكثير من الأمراض
- المشكلات الاقتصادية إنفاق الكثير من المال علي التعاطي و الاستدانة و انخفاض القدرة علي العمل و عدم الادخار و الاعتماد علي العمل الزراعي الموسمي فقط

وبعد عرض الإطار النظري والدراسات السابقة ودراسة تقدير الموقف نخلص إلي أن العمال الزراعيين يواجهون العديد من المشكلات ويمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية و مدخل الممارسة العامة يكون لها ادوار في احد من هذه المشكلات وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في

ما المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

وما التصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد منها؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

- 1- القطاع الزراعي من أهم قطاعات المجتمع المصري حيث يعيش في الريف المصري 57.8% من إجمالي السكان وتقدر نسبة العمال الزراعيين بنحو 32% من إجمالي حجم العمال في مصر ويمثل الدخل الزراعي 63% من إجمالي دخل المجتمع الريفي وما يقارب من 14% من إجمالي حجم الدخل القومي (إحصاء مصر: 2017).
- 2- تعاطي المخدرات احد معوقات تحقيق التنمية حيث بلغ عدد المتعاطين للمخدرات في مصر عام 2017 (9650000) بنسبة (9%) من إجمالي عدد السكان ويتضمن ذلك كل أشكال تعاطي وتعاطي وتجريب المخدرات.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: 2017).

3- تمتلك مهنة الخدمة الاجتماعية ونموذج الممارسة العامة استراتيجيات وتكنيكات وأدوات أدوارا من خلال المعارف والمهارات والقيم التي يمكن من خلالها الحد من المشكلات الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو:

تحديد المشكلات الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد منها. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية

- 1- تحديد مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات.
- 2- تحديد المشكلات النفسية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات.
- 3- تحديد المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات.
- 4- تحديد المشكلات الصحية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات.
- 5- وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلين رئيسيين:

- ما المشكلات الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات ؟
- ما التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد منها؟
- ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية
- 1- ما مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات؟
 - 2- ما المشكلات النفسية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات؟
 - 3- ما المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات؟
 - 4- ما المشكلات الصحية الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات؟

5- ما التصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

خامسا: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم العمال الزراعيين :

العمل هو بذل الجهد مقابل اجر , والعمال الزراعيين يقصد بهم في هذه الدراسة:

- الريفيين الممتهين للعمل الزراعي من خلال عملهم في ارض ملك أو إيجار خاصة بهم أو من خلال العمل لدي الغير باجر سنوي أو شهري أو أسبوعي أو يومي.
- من مر علي عملهم بالعمل الزراعي ثلاث أعوام علي الأقل.
- من يقوم بالأعمال اليدوية في الأراضي الزراعية أو الأعمال المرتبطة بها مثل تربية المواشي وقيادة وتشغيل الآلات الزراعية.
- يعتمد بصفة أساسية في دخلة علي العمل الزراعي.

2- مفهوم المخدرات:

المخدر هو أي مادة من مصدر طبيعي أو مركبة كيميائيا مستخدمة في غير الاستخدامات الطبية وتسبب الكسل والفتور والسكون و الإحساس بخيالات ذهنية يحس بها متعاطي المخدرات نتيجة تعطيل الجسم عن أداء وظائفه واختلال الإحساس والشعور , ويجرم القانون مصنعها والمتاجر فيها ومتعاطيها .

ويقصد بالمخدرات في الدراسة الحالية:

- العقاقير التي تؤثر علي النشاط الذهني والحالة النفسية للعمال الزراعيين.
- تعود العمال الزراعيين عليها لدرجة يصعب الإقلاع عنها.
- يمكن تعاطيها بأي وسيلة يتم بها إيصال المخدر لدم المتعاطي بأي كمية.

3- مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:-

إطار يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسًا نظريًا انتقائيًا للممارسة المهنية يعمل من خلاله مع مستويات متعددة على أسس معرفية و مهارية و قيمية متعددة و قابلة للتطبيق في بيئات ومواقع

- مختلفة ومتنوعة ويركز علي العلاقات والحدود المشتركة بين الأنساق المختلفة سعياً لتحقيق أهداف العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة و تحقيق الرفاهية للناس ويقصد بالممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة:
- استخدام أساليب وطرق فنية مختلفة لتقديم المساعدة لتخفيف من مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات..
 - حرية الانتقاء من النظريات والمداخل والنماذج المهنية كموجهات نظرية علمية.
 - تمكن الممارس العام من التعامل مع مختلف أنساق العملاء بدءاً من العمال الزراعيين والجمعيات الأهلية محل الدراسة ونسق المجتمع المحلي و المؤسسات المجتمعية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.
 - يستند الممارس العام على أسس معرفية مهارية وقيمة أثناء التعامل مع انساق العملاء .
 - يمارس الممارس العام العديد من الأدوار المهنية وفقاً لطبيعة النسق الذي يتعامل معه مثل(المستشير و الوسيط و المعلم و الموضح و المصحح و المخطط والخبير).
 - تتيح الممارسة العامة للممارس العام بتطبيق مجموعة من التكنيكات والاستراتيجيات مثل (استراتيجيات تقوية الذات والإقناع والتغيير المعرفي) والأدوات المهنية مثل(المقابلات الفردية و المقابلات الجماعية والندوات والمحاضرات و المناقشات الجماعية و الزيارات المنزلية و الملاحظة) المختلفة والتي تتفق مع أهداف الدراسة الحالية.

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة:

دراسة وصفية تستهدف وصف وتفسير وتحليل المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية .
أكثرية المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد منها

2- نوع المنهج:

منهج المسح الاجتماعي بالعينة للعمال الزراعيين الأعضاء والمستفيدين من خدمات من الجمعيات الأهلية محل الدراسة.

3- أدوات الدراسة:

استمارة استبار للمشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات

وتم إعدادها من خلال مجموعة خطوات:

- **مرحلة جمع العبارات:** تم الاطلاع علي الكتابات النظرية و الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وتم تقسيمها إلي مجموعة من المحاور كالأتي:
المحور الأول: البيانات الأولية .

المحور الثاني: مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.

المحور الثالث: المشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.

المحور الرابع: المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.

المحور الخامس: المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات

المحور السادس: التصور المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.

- **مرحلة تحكيم الاستمارة:** تم تحكيم الاستمارة بعرضها علي عدد (10) محكمين من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة من

حيث ارتباط العبارات بالمضمون ووضوح العبارات ومدى مناسبتها من حيث الصياغة وفي ضوء التحكيم تم تعديل الاستمارة بحذف العبارات التي قلت درجة الاتفاق عليها عن (90%). وتم وضع تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة هي نعم، إلى حد ما، لا بحيث تعطى 3 درجات للاستجابة "نعم" ودرجتان للاستجابة "إلى حد ما" ودرجة واحدة للاستجابة "لا".

- مرحلة حساب صدق الاستمارة:

- 1- الصدق الظاهري : تم عرض الاستمارة على المحكمين للحكم على مدى صلاحية العبارات وارتباطها بأبعاد الدراسة ومدى سلامته صياغتها وحذف أو إضافة بعض العبارات التي يرونها.
- 2- صدق المحتوى : تم تحليل أبعاد الاستمارة تحليلاً نظرياً يشمل مكوناتها في ضوء الإطار النظري للدراسة وذلك من خلال الاستعانة بالمراجع النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية .

- مرحلة اختبار ثبات الاستمارة:

ذتم اختبار الثبات باختبار الاستمارة علي عدد (20) عامل زراعي من غير عينة الدراسة ثم تم إعادة الاختبار بعد أسبوعين وكان معامل ثبات الأبعاد كالتالي :

معامل الثبات	الأبعاد الخاصة بالاستمارة
0.94	1- مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.
0.91	2- المشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.
0.96	3- المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات.
0.93	4- المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات

4- مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني:

جمعية تنمية المجتمع بقرية أريمون التابعة لمركز كفرالشيخ وقد مر علي إنشائها أكثر من (20) عاما عند إجراء الدراسة ولها أنشطة في المجتمع الريفي مع العمال الريفيين ومسجل لديها في كشوف العمال الريفيين المستفيدين من خدماتها سواء التنمية او الخيرية.

ب-المجال البشري:

عينة عشوائية منتظمة قوامها 25% من العمال الريفيين المستفيدين من جمعية تنمية المجتمع بقرية أريمون وإجمالي عددهم من واقع كشوف الجمعية (428) عامل زراعي . وتم سحب العينة من خلال الخطوات التالية.

- 1- تم إعداد كشوف مرقمة من (1) وحتى (428) بأسماء العمال الريفيين المستفيدين من الجمعية
- 2- تم سحب رقم البداية من(1:4) ووقع الاختيار علي رقم (1) وهو رقم وحدة المعاينة الأولي.
- 3- تم إضافة العدد(4) في كل مرة يتم فيها السحب من الكشوف .
- 4- والأرقام المسحوبة هي (9,5,1425) وعددهم 107 تم جمع البيانات منهم من خلال فريق مكون من(4) باحثين لهم خبرات ميدانية سابقة قام الباحث بتدريبهم علي استمارة الاستبار

ج-المجال الزمني :

هي الفترة التي تم فيها جمع البيانات من (2019/1/10) وحتى (2019/2/7)

سابعا: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة:

1)النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم(2) يوضح خصائص عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	النوع	الفئة
60%	64	ذكر	1- النوع
40%	43	أنثي	
35%	37	-من 20 إلي 35 عاماً	2- السن
	43		

%40	27	-من 35 إلي 50 عاماً	
%25		-أكثر من 50 عاماً	
%29	31	غير متعلم	3- الحالة التعليمية
%31	33	مؤهل اقل من متوسط	
%25	27	مؤهل فني	
%15	16	مؤهل جامعي	
%33	35	-يعمل في أرضة	4- طبيعة العمل
%67	72	- يعمل لدي الغير	
%27	29	اقل من 1500	5- الدخل الشهري من العمل
%63	67	3000- 1500	الزراعي
%10	11	3000 فأكثر	
%68	73	لا يوجد	6- الدخل من غير العمل
%27	29	اقل من 10% من الدخل الشهري	الزراعي
%5	5	من 10: 25% من الدخل الشهري	

تشير بيانات الجدول السابق والخاصة بخصائص عينة الدراسة إلي

1- بالنسبة لنوع المبحوثين : تشير نتائج عينة الدراسة إلي أن المبحوثين من الذكور بلغ عددهم (64) بنسبة (60%) من عينة الدراسة و الإناث بلغ عددهم (43) بنسبة (40%) من عينة الدراسة وهذا يشير وجود فروق لصالح الذكور وقد يرجع ذلك الي حاجة العمل الزراعي الي قوة بدنية .

2- بالنسبة لسن المبحوثين : يتضح أنه بترتيب فئات سن المبحوثين تتازليا كانت أعلى فئة سن ما بين (35الي 50) و عددهم (43) بنسبة (40%) , ثم الذين يتراوح سنهم ما بين (20سنة إلى 35سنة) و عددهم (37) بنسبة (35%) , ثم الذين يزيد سنهم عن (50) عام و عددهم (27)

بنسبة (25%) وهذه البيانات تشير إلى تقارب فئات سن المبحوثين من العمالة الزراعية وإن كانت تميل لصالح الشباب وهذا يؤكد ما أشار إليه البحث في مقدمته من اتجاه الشباب للعمل الزراعي نظرا فرص السفر و ندرة فرص العمل الأخرى. ارتبطت هذه النتائج بدراسات سابقة تتوقع زيادة العاملين في الزراعة مع زيادة وتنوع المشكلات التي تواجههم نظرا لضعف الخدمات الموجودة في الريف مقارنة بالحضر. دراسة (عمر: 2001)

3- بالنسبة للحالة التعليمية للمبحوثين : تبين نتائج الدراسة تقارب نسبة الغير متعلمين والحاصلين علي مؤهل اقل من متوسط بمجموع (64) مبحوث بنسبة (60%) بينما الحاصلين علي مؤهل فني متوسط أو فوق متوسط بلغ نحو (25%) والمؤهلات العليا عددهم (16) بنسبة (15%).

4- بالنسبة لطبيعة العمل : تبين أن (33%) من عينة الدراسة وعددهم (35) عامل يقومون بالعمل في ارض يملكونها أو مؤجرة من الدولة وهي أراضي تابعه لهيئة الإصلاح الزراعي او أراضي مؤجرة من هيئة الأوقاف المصرية, وان (72%) منهم وعددهم (67) عامل يعملون لدي الغير سواء باجر شهري خصوصا العمال علي الآلات الزراعية أو أسبوعي أو يومي للعمال في الأرض.

5- بالنسبة لمتوسط الدخل الشهري من العمل الزراعي : تبين أن فئة الدخل مابين (1500 الي 3000) جنيها هي أكبر عدد من المبحوثين وعددهم (67) بنسبة قدرها (63%) ,ثم يلي ذلك (أقل من 1500) وعددهم (29) بنسبة قدرها (27%) ثم فئة الدخل اكثر من (3000) وعددهم (11) بنسبة قدرها (10%) من العمال وذلك لاعتماد معظم العمال الزراعيين أعمال متنوعة مثل تربية المواشي والحيوانات بجانب عملهم في الأرض .

6- بالنسبة مصادر الدخل الأخرى للعمال الزراعيين :تبين ان (73) منهم بنسبة (68%) مصدر دخلة الأساسي هو العمل الزراعي ولا يوجد لديهم مصادر دخل أخرى وهذه النسبة قريبة من إحصائية 2017 والتي ذكرت انه يمثل الدخل الزراعي 63% من إجمالي دخل المجتمع الريفي وما يقارب من 14% من إجمالي حجم الدخل القومي (إحصاء مصر: 2017) كما تبين أن ما يقارب ثلث العينة لديهم دخل نسبه لا تزيد عن (25%) من إجمالي دخلهم الشهري ومصدره بعض الأعمال التجارية البسيطة مثل البقالة وبيع الأدوات الزراعية وحياسة الملابس وتجارها بالتجزئة و معاشات الضمان الاجتماعي

(2) الإجابة علي تساؤلات الدراسة:

الإجابة علي التساؤل الأول: ما مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

جدول رقم (3) يوضح المشكلات في العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يؤثر بالسلب على علاقة المتعاطي بذويه داخل الأسرة	4.22	1.089	مرتفع
2	يؤدي إلى تفكك أسر المدمنين	4.28	10.58	مرتفع
3	فقد الثقة من جانب الأسرة لمتعاطي المخدرات من ذويها	3.97	1.534	مرتفع
4	يؤدي لزيادة العنف داخل الأسرة	4.12	1.020	مرتفع
5	يؤدي لارتفاع معدل النزاعات الأسرية	4.11	1.022	مرتفع
6	يشجع تعاطي رفقاء العمل على تعاطي المخدرات	3.38	1.164	متوسط
7	يخلق تعاطي المخدرات العدا مع أفراد المجتمع	3.57	1.152	متوسط
8	يهدد تعاطي المخدرات الكيان الاجتماعي للفرد	4.28	10.58	مرتفع
9	أدى عدم إشباع الأسرة لاحتياجات بعض أفرادها لتعاطي المخدرات	3.32	1.178	متوسط

يتبين من بيانات الجدول رقم (3) والذي يوضح المشكلات ذات الرتبة (المرتفعة) في العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات ان أكثر هذه المشكلات من وجهة نظر المبحوثين انها تؤثر بالسلب على علاقة المتعاطي بذويه داخل الأسرة، يؤدي إلى تفكك أسر المدمنين، فقد الثقة من جانب الأسرة لمتعاطي المخدرات من ذويها، يؤدي لزيادة العنف داخل الأسرة، يؤدي لارتفاع معدل النزاعات الأسرية و يهدد تعاطي المخدرات الكيان الاجتماعي للفرد وفي الرتبة المتوسطة ان تعاطي المخدرات يحدث نتيجة تشجيع رفقاء العمل وأنه يخلق تعاطي المخدرات العدا مع أفراد المجتمع، ويؤدي الي عدم إشباع الأسرة لاحتياجات بعض أفرادها سواء المادية أو المعنوية أو العاطفية. وهذه النتائج تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة في انه توجد العديد من المخاطر علي المتعاطي المخدرات وعلي أسرته وعلي المجتمع والتي تشمل الجوانب الاجتماعية.

(اسماعيل:2016) وكذلك يوجد العديد من العوامل الاجتماعية التي تساعد علي تعاطي المخدرات وان الخدمة الاجتماعية لها ادوار يمكن تفعيلها للحد من المشكلات التي تواجه فئات المجتمع المختلفة بسبب تعاطي المخدرات. (رشدي:2003) و (Dinitto Diana:2008)

الإجابة علي التساؤل الثاني: ما المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

جدول رقم (4) يوضح المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	زيادة العبء الاقتصادي على أسرة المتعاطي	2.86	1.143	متوسط
2	انخفاض إنتاج الفرد المتعاطي للمخدرات	3.38	1.164	متوسط
3	يضطر متعاطي المخدرات للسرقة	2.57	1.152	متوسط
4	استنزاف دخل العمال المتعاطين في شراء المخدرات	3.48	1.068	متوسط
5	يلجأ متعاطي المخدرات إلى الاستدانة	3.32	1.178	متوسط
6	زيادة النفقات من جانب المؤسسات الأمنية لمواجهة انتشار المخدرات	4.28	1.58	مرتفع
7	عدم قدرة المتعاطي على الانتظام في العمل	4.22	1.089	مرتفع
8	زيادة العبء الاقتصادي على مؤسسات علاج التعاطي	4.03	1.051	مرتفع
9	يتحمل متعاطي المخدرات أموال كثيرة لعلاج الأمراض الناتجة عن تعاطي المخدرات	3.33	1.17	متوسط
10	عدم القدرة على الادخار	3.97	1.534	مرتفع

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) والذي يوضح المشكلات الاقتصادية (المرتفعة) الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات حسب رؤية المبحوثين زيادة النفقات من جانب المؤسسات الأمنية لمواجهة انتشار المخدرات و عدم قدرة المتعاطي على الانتظام في العمل و زيادة العبء الاقتصادي على مؤسسات علاج التعاطي و عدم القدرة على الادخار واتي في الرتبة (المتوسطة) زيادة العبء الاقتصادي على أسرة المتعاطي، انخفاض إنتاج الفرد المتعاطي للمخدرات، يضطر متعاطي المخدرات للسرقة، استنزاف دخل العمال المتعاطين في شراء المخدرات، يلجأ متعاطي المخدرات إلى الاستدانة يتحمل متعاطي المخدرات أموال كثيرة لعلاج الأمراض الناتجة عن تعاطي المخدرات وتتفق هذه النتائج بدراسة تعتبر العمالة الزراعية الداعم الأساسي للتنمية الريفية تم تصنيف العوامل المؤثرة في إنتاجية العامل وانتظامه في العمل ومنها

انخفاض الأجر والضغط الأسرية والمجتمعية والانحرافات السلوكية مثل تعاطي المخدرات تستنزف نسبة كبيرة من دخول المتعاطين من العمال الزراعيين. (جمال :2003) و (العناني:2004)

الإجابة علي التساؤل الثالث: ما المشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

جدول رقم (5) يوضح المشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تزيد الاضطرابات النفسية	3.48	1.068	متوسط
2	يعاني من الشعور الزائد بالقلق والتوتر	2.86	1.143	متوسط
3	يؤدي إلى انعدام الرغبة في العمل	3.32	1.178	متوسط
4	يتعاطي بهدف زيادة الشعور الوهمي بالقدرة على بذل الجهد	4.28	1.58	مرتفع
5	يمنح الشعور بالسعادة والسرور	2.85	1.45	متوسط
6	يؤدي إلى الشعور بالخجل والانسحاب	3.57	1.152	متوسط
7	يفقد تعاطي المخدرات الثقة بالنفس	4.28	1.58	مرتفع
8	يؤدي إلى سرعة الانفعال مع الآخرين	3.32	1.178	متوسط
9	يؤثر على شعور المتعاطي بالأمان	3.16	1.211	متوسط
10	يخفف الشعور بالحزن	2.99	1.194	متوسط

تبين بيانات الجدول رقم (5) والذي يوضح المشكلات النفسية ذات الرتبة (المرتفعة) الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات ان العمال الزراعيين يتعاطون المخدرات بهدف زيادة الشعور الوهمي بالقدرة على بذل الجهد والقدرة علي تحمل العمل لفترات طويلة و يفقد تعاطي المخدرات الثقة بالنفس واتي في الرتبة (المتوسطة) انها تزيد الاضطرابات النفسية يعاني من الشعور الزائد بالقلق والتوتر يؤدي إلى انعدام الرغبة في العمل و يمنح الشعور الوهمي بالسعادة والسرور ومن مشكلاته النفسية إنه يؤدي إلى الشعور بالخجل والانسحاب، و يؤدي إلى سرعة الانفعال مع الآخرين، يؤثر على شعور المتعاطي بالأمان، يخفف الشعور بالحزن وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة في يوجد العديد من المخاطر علي المتعاطي لمخدرات وعلي أسرته وعلي المجتمع والتي تشمل الجوانب النفسية والسلوكية. (اسماعيل:2016)

الإجابة علي التساؤل الرابع: ما المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

جدول رقم (6) يوضح المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يعاني متعاطي المخدرات من أمراض القلب	4.28	1.58	مرتفع
2	يكون متعاطي المخدرات أكثر عرضة للإصابة بأمراض معدية	3.57	1.15	متوسط
3	يصاب بفقدان الشهية	3.37	1.16	متوسط
4	يشعر بضيق في التنفس	4.02	1.1	مرتفع
5	يقلل من الإحساس بالألم	3.33	1.17	متوسط
6	يعاني من شحوب الوجه والإحساس بالغثيان	3.96	1.54	مرتفع
7	يفقد شعوره بالتوازن أثناء القيام بالعمل	4.21	1.09	مرتفع
8	يؤدي إلى ارتفاع وهبوط ضغط الدم	3.35	1.16	متوسط
9	يؤدي إلى زيادة ضربات القلب	3.33	1.17	متوسط
10	يؤثر على سلامة الجهاز العصبي	4.02	1.1	مرتفع

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) يوضح المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات أي في الرتبة (المرتفعة) ان متعاطي المخدرات يعاني من من أمراض القلب ، يشعر بضيق في التنفس ، يعاني من شحوب الوجه والإحساس بالغثيان يفقد شعوره بالتوازن أثناء القيام بالعمل ، يؤثر على سلامة الجهاز العصبي واتي في الرتبة (المتوسطة) يكون متعاطي المخدرات أكثر عرضة للإصابة بأمراض معدية، يصاب بفقدان الشهية ، يقلل من الإحساس بالألم، ، يؤدي إلى ارتفاع وهبوط ضغط الدم، يؤدي إلى زيادة ضربات القلب،

(3) النتائج النهائية للدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثرية مشكلات العلاقات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات

- أنها يؤثر بالسلب على علاقة المتعاطي بذويه داخل الأسرة وتؤدي إلى تفكك أسر المدمنين.
- فقد الثقة من جانب الأسرة المتعاطي للمخدرات من ذويها
- يؤدي لزيادة العنف داخل الأسرة، يؤدي لارتفاع معدل النزاعات الأسرية
- يهدد تعاطي المخدرات الكيان الاجتماعي للفرد.
- تبين من تحليل نتائج الدراسة أن أكثرية المشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات هي أن العمال الزراعيين يتعاطون المخدرات بهدف زيادة الشعور الوهمي بالقدرة على بذل الجهد و يفقد تعاطي المخدرات الثقة بالنفس .
- اتضح ان أكثرية المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات. زيادة النفقات من جانب المؤسسات الأمنية لمواجهة تعاطي المخدرات
- عدم قدرة المتعاطي على الانتظام في العمل، زيادة العبء الاقتصادي على مؤسسات علاج التعاطي
- عدم القدرة على الادخار زيادة العبء الاقتصادي على أسرة المتعاطي
- انخفاض إنتاج العامل الزراعي المتعاطي للمخدرات
- يضطر متعاطي المخدرات للسرقة
- استنزاف دخل العمال المتعاطين في شراء المخدرات
- يلجأ متعاطي المخدرات إلى الاستدانة
- يتحمل متعاطي المخدرات أموال كثيرة لعلاج الأمراض الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- توضح نتائج الدراسة أن أكثرية المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات هي شعور العمال الزراعيين بضيق في التنفس
- يقلل من الإحساس بالألم، يعاني من شحوب الوجه والإحساس بالغثيان
- يعاني متعاطي المخدرات من أمراض القلب
- يكون متعاطي المخدرات أكثر عرضة للإصابة بأمراض معدية
- يصاب بفقدان الشهية
- يفقد شعوره بالتوازن أثناء العمل

- يؤثر على سلامة الجهاز العصبي للمتعاظين من العمال الزراعيين.

الإجابة عن التساؤل الخامس : ما التصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة

الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

تصور مقترح لادوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات

الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات

توصلت الدراسة الحالية إلى بعض النتائج المتعلقة المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال

الزراعيين المخدرات وانطلاقاً من هذه النتائج يمكن وضع التصور المقترح التالي مستنداً إلى نظرية

الدور الاجتماعي وسوف يتم العرض لهذا التصور على النحو التالي:

أولاً : الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح .
ثانياً : أهداف التصور المقترح .
ثالثاً : المنظمات التي يمارس فيها التصور المقترح .
رابعاً : الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات
خامساً : الاستراتيجيات التي يستخدمها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات
سادساً : الأدوار المهنية للممارس العام في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟
سابعاً : الأدوات المهنية التي يعتمد عليها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

أولاً : الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح ؟

1- الكتابات النظرية حول العمالة الزراعية؟

2- الكتابات النظرية حول تعاطي المخدرات؟

3- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالعمال الزراعيين ومشكلة تعاطي المخدرات ؟

4- ما أسفرت عنه الدراسة النظرية من مفاهيم البحث وما المشكلة؟
 5- الإطار النظري لنموذج الممارسة العامة في لخدمة الاجتماعية ؟
 6- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بهذه المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات وهي مشكلات العلاقات الاجتماعية والمشكلات النفسية والمشكلات الاقتصادية والمشكلات الصحية ؟

7- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وما تقدمه من تفسير كموجه لتحليل المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

ثانياً : أهداف التصور المقترح؟

(أ) بالنسبة للعمال الزراعيين (نسق العمل)

1. التخفيف من المشكلات الاجتماعية التي تواجه العمال الزراعيين نتيجة تعاطي المخدرات وتشمل:
 - تدعيم إقامة العلاقات الاجتماعية السوية داخل الأسرة وبينها وبين الأسر الأخرى من الأقارب والجيران والمجتمع؟
 - مراعاة المعايير الاجتماعية وعدم الانسياق وراء رفقاء العمل المتعاطين للمخدرات؟
 - تدعيم تكوين الشخصية الناقدة فتأخذ ما يصلح وتبتعد عما يضر؟
2. التخفيف من المشكلات الاقتصادية التي تواجه العمال الزراعيين نتيجة تعاطيهم للمخدرات وتشمل
 - عدم الإنفاق علي شراء المخدرات؟
 - ترسخ للاتجاهات الايجابية تجاه قيم العمل والإنتاج والادخار؟
 - توعية الرفقاء بمخاطر شراء المواد المخدرة
 - التركيز في تطوير الأداء وتعلم الجديد في المجال مثل استخدام الآلات الحديثة ؟
3. التخفيف من المشكلات النفسية التي تواجه العمال الزراعيين نتيجة تعاطي المخدرات
 - تدعيم السلوك الايجابي عند العمال الزراعيين والدافعية في الانجاز؟
 - استغلال وقت الفراغ في أعمال ايجابية؟
 - التغلب علي إحساسهم بالضعف والذي غالبا ما يدفعهم للشعور بالخجل و الاضطهاد ويسبب تعاطي المخدرات؟

4. التخفيف من المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات وتشمل:-
- حث العمال التوجه للعلاج والصبر والمداومة عليّة؟
 - حث العمال الزراعيين علي توجيه رفقائهم في العمل من المتعاطين للمخدرات التوجه للعلاج؟
 - التوجيه بالمداومة علي متابعة الأطباء؟
 - القيام بالتحاليل الدوري لمتابعة الحالة الصحية؟
- (ب) بالنسبة للمؤسسات الاجتماعية (نسق المؤسسة)
- 1- التخفيف من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات التي وتشمل :
- تبصير فريق العمل بالمؤسسة بالنتائج السلبية المترتبة علي تعاطي العمال الزراعيين المخدرات
 - وضع برامج مؤسسية تضمن الحفاظ علي المعايير الاجتماعية وعدم اتخاذ ما يدور بين بعض العمال الزراعيين علي أنه مكون حقيقي للثقافة ؟
 - تدعيم تكوين الشخصية الناقدة للعامل الزراعي نقدا بناءاً؟
- 2- التخفيف من المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات التي وتشمل:
- منع العمال الزراعيين من شراء المخدرات؟
 - تدريب العمال الزراعيين لترسيخ للاتجاهات الايجابية بعدم الاستدانة؟
 - توعية العمال الزراعيين بأهمية الادخار والاستثمار؟
 - وضع برامج مؤسسية لتدريب العمال الزراعيين علي وضع ضوابط لاحتياجاتهم دون إسراف؟
- 3- التخفيف من المشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات التي وتشمل:
- تحليل الدوافع الرئيسية الكامنة وراء تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟
 - وضع خطط لتدعيم السلوك الايجابي بالبعد عن التعاطي؟
 - إعداد برامج مؤسسية لمساعدة متعاطي المخدرات للتغلب علي الآثار السلبية للتعاطي؟
- 4- التخفيف من المشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات التي وتشمل:-
- وضع خطط لنشر الفكر الايجابي تجاه الصحة وأهمية الحفاظ عليها؟
 - إعداد برامج لتعليم العمال الزراعيين آليات يمكن من خلالها متابعة حالتهم الصحية ؟

- إعداد برامج صحية تسهم في الوقاية والإقلاع عن تعاطي المخدرات؟

(ج) بالنسبة لنسق المجتمع المحلي

- 1- توعية سكان المجتمع المحلي بالمشكلات الاجتماعية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟
- 2- توعية سكان المجتمع المحلي بالمشكلات الاقتصادية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟
- 3- توعية سكان المجتمع المحلي بالمشكلات النفسية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟
- 4- توعية سكان المجتمع المحلي بالمشكلات الصحية الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟
- 5- تدعيم الاتصال بين مؤسسات المجتمع المختلفة لوضع آليات يمكن من خلالها مواجهة المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

ثالثاً : المنظمة التي يمارس فيها التصور المقترح :

يمكن أن يمارس هذا التصور المقترح بجميع الجمعيات الأهلية الريفية ومراكز الرشاد الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية والوحدات الصحية الريفية ومراكز الصحة الإنجابية الريفية ومراكز الشباب الريفي علي أن يتوافر بها أخصائيين اجتماعيين مؤهلين للعمل مع المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

رابعاً : الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات:

- 1- نسق الأسرة
- 2- نسق العمل (فريق العمل بالمؤسسة)
- 3- نسق المؤسسة ويشمل الجمعيات الأهلية الريفية ومراكز الرشاد الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية والوحدات الصحية الريفية ومراكز الصحة الإنجابية الريفية ومراكز الشباب الريفي بقري مركز كفرالشيخ
- 4- نسق المجتمع المحلي والمتمثل في مركز كفر الشيخ

5- نسق المجتمع القومي والذي يضم المؤسسات القومية التي تهتم بالتنمية الريفية والعمال الريفيين ومكافحة تعاطي المخدرات مثل المجلس القومي للسكان ووزارة التنمية المحلية ووزارة الزراعة ووزارة الصحة؟

6- نسق محدث التغيير والذي يتمثل في فريق العمل بالجمعيات الأهلية الريفية ومراكز الرشاد الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية والوحدات الصحية الريفية ومراكز الصحة الإنجابية الريفية ومراكز الشباب الريفي

7- نسق الهدف والتمثل في الحد من مشكلات تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

8- نسق المشكلة (تعاطي المخدرات) وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية علي العمال الزراعيين

خامساً : الاستراتيجيات التي يستخدمها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من

المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

إستراتيجية تقوية الذات مع العمال الزراعيين لتقوية قدراتهم ليكون لديهم المقدرة علي مواجهة

المشكلات والمواقف المختلفة التي تسببت فيها التداعيات السلبية وتعرضهم لتعاطي المخدرات؟

إستراتيجية الإقناع وتستخدم مع العمال الزراعيين وأسرههم وكذلك المؤسسات المختلفة في

المجتمع لإقناعهم بالمشكلات الناجمة عن تعاطي المخدرات من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية ؟

إستراتيجية التغيير المعرفي للمفاهيم الخاطئة المترتبة علي تعاطي المخدرات بشكل أساسي

لدي العمال الزراعيين و أسرههم ثم المجتمع المحلي والمجتمع القومي؟

سادساً : الأدوار المهنية للممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من المشكلات الناجمة

عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات؟

يقوم الأخصائي الاجتماعي من خلال هذا التصور بالأدوار الآتية :-

1-المستشير :

من خلال استثارة العمال الزراعيين لتغيير السلبيات التي أحاطت بهم نتيجة انتشار تعاطي المخدرات

استشارة مؤسسات المجتمع المحلي وخصوصا الجمعيات الأهلية الريفية ومراكز الرشاد الزراعي والجمعيات التعاونية الزراعية والوحدات الصحية الريفية ومراكز الصحة الإنجابية الريفية ومراكز الشباب الريفي للمساهمة في الحد من مشكلة تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات؟
استشارة المؤسسات القومية لدعم الأسر في مواجهة مخاطر تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات بتوفير الدعم لإقامة الندوات والمؤتمرات والتوعية بكافة الوسائل للحد من هذه المشكلات؟

2- الوسيط :

وذلك من خلال قيام الممارس العام بالوساطة بين أفراد الأسرة لإعادة العلاقات الاجتماعية التي تسبب تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات في الحد منها؟
حيث يقوم الممارس العام بالوساطة بين الأسر وأقاربهم وجيرانهم لإعادة العلاقات الاجتماعية التي تسبب تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات في الحد منها؟
يقوم الممارس العام بالوساطة بين العمال الزراعيين وأسره ممن يعانون من مشكلات نتيجة سوء علاقتها بمؤسسات المجتمع لتحسين استفادتهم منها؟
الوساطة بين المؤسسات علي المستويين المحلي والإقليمي للحد من المشكلات الناجمة عن تعاطي العمال الزراعيين المخدرات ؟

3- المعلم :

وذلك من خلال تعليم العمال الزراعيين كيفية أدائهم لأدوارهم المختلفة؟
تعليم العمال الزراعيين كيفية إدارة الأسرة اقتصادياً؟
تعليم العمال الزراعيين كيفية متابعة أبنائهم تعليمياً؟
تعليم العمال الزراعيين كيفية التخلص من السلوكيات وما يتعلق بتعاطي المخدرات؟

4- الموضح :

من خلال التوضيح العمال الزراعيين القصور في أدوارهم وما يمكن انجازه لتخفيف هذا القصور؟
وذلك من خلال التوضيح لمؤسسات المجتمع المحلي ما يمكن انجازه للحد من تعاطي العمال الزراعيين للمخدرات؟

من خلال التوضيح لمؤسسات المجتمع القومي ما يمكن انجازه للحد من مخاطر تعاظم العمال الزراعيين للمخدرات؟ مثل التشريعات وسن القوانين؟

5- المصحح :

من خلال تصحيح الأفكار و استبدال الأفكار الخاطئة لدى العمال الزراعيين تجاه تعاظم المخدرات؟ ويحقق هذا الدور استبدال الأفكار الخاطئة لدى العمال الزراعيين بأفكار صحيحة وكذلك و تعديل اتجاهاتهم و نظرتهم السلبية للقيم المجتمعية ؟

6- المخطط :

وضع خطط للمهام التي سينفذها العمال الزراعيين للحد من هذه المشكلات؟
وضع خطط للمهام التي ستنفذها مؤسسات المجتمع المحلي للحد من هذه المشكلات؟
وضع خطط للمهام التي ستنفذها مؤسسات المجتمع القومي للحد من هذه المشكلات؟

7- الخبير :

خلال إمداد العمال الزراعيين بالمعلومات التي تتعلق بتفسير مشكلاتهم أو المؤسسات التي يمكن أن تساعدهم والقوانين الخاصة بهم

سابعاً : الأدوات المهنية التي يعتمد عليها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من

المشكلات الناجمة عن تعاظم العمال الزراعيين المخدرات

1. المقابلات الفردية	2. المحاضرات	3. تحليل محتوى للمقابلات
4. المقابلات الجماعية	5. المناقشات الجماعية	6. المقابلات المشتركة
7. الندوات	8. الزيارات المنزلية	9. الملاحظة

المراجع

- 1) أبو النصر , مدحت محمد: تجارب أجنبية وعربية ناجحة في مكافحة مشكلة تعاطي وتعاطي المخدرات، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، المنصورة، 2016
- 2) أبو النصر , مدحت محمد: مشكلة تعاطي وتعاطي المخدرات -العوامل والآثار والمواجهة، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2008.
- 3) ابوالوفا، عصام عبد اللطيف: التحليل الاقتصادي والاجتماعي للعمالة الزراعية ومشاكلها، بحث منشور، كلية الزراعة جامعة الإسكندرية، 2008.
- 4) اسماعيل، خميس عبدربه: التعامل مع مخاطر جريمة تعاطي المخدرات ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث الإستراتيجية، جامعة ام درمان ، السودان ، 2016
- 5) الأمم المتحدة: لجنة مكافحة المخدرات، تقرير الوضع العالمي فيما يتعلق بتعاطي المخدرات، 2018
- 6) جمال، احمد محمد: دراسة تحليلية للعمالة الزراعية في مصر، المؤتمر الدولي الثامن والعشرون للإحصاء وتطبيقات الحاسب ، جامعة القاهرة ، 2003.
- 7) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الاحصائي السنوي، القاهرة ، 2017؟
- 8) خزاعة ، عبدالعزيز على: دور البحث العلمي فى رسم السياسات الوقائية والعلاجية لمشكلة المخدرات، أعمال الندوة العلمية "دور البحث العلمي فى الوقاية من المخدرات"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001.
- 9) الداود، خالد موسى: المخدرات واثارها علي التنمية ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث الإستراتيجية، جامعة ام درمان ، السودان ، 2017
- 10) رشدي، محمد: دور الخدمة الاجتماعية في الحد من مشكلة تعاطي المخدرات لدي الطلاب المغتربين، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 2003
- 11) صالح، صلاح علي: التنمية البشرية ودورها المأمول في تنمية الريف المصري، المؤتمر الحادي عشر ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، القاهرة ، 2003 .

- (12) عبدالعزيز, وليد عبدالظاهر, الخصائص الاجتماعية والفيزيائية للأسر المهيئة للإدمان , رسالة ماجستير, معهد الدراسات والبحوث البيئية , جامعة عين شمس, 2017.
- (13) عمر, صفية محمد: تصور مستقبلي للعمالة الزراعية, المؤتمر الدولي السادس والعشرون للإحصاء وتطبيقات الحاسب , جامعة القاهرة , 2001.
- (14) العناني , أشرف عبدالله: دراسة اقتصادية للعمالة البشرية الزراعية في مصر, رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية الزراعة جامعة طنطا, 2004.
- (15) غريب, هبه عبدالعزيز: العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية المهيئة للإدمان لدى الشباب, رسالة ماجستير, معهد الدراسات والبحوث البيئية , جامعة عين شمس, 2017.
- (16) قاسم , محمد رفعت و أبو النصر ,مدحت محمد: وقاية الشباب من الانحراف التجربة الأمريكية, بحث فى "مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, العدد العشرون, 2006.
- (17) قرار وزير القوى العاملة رقم 162 لسنة 2019 (اللائحة المالية والإدارية لتشغيل ورعاية وحماية العمالة غير المنتظمة), الوقائع المصرية العدد 167, 2019
- (18) محمدين , سيد: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمشكلة تعاطى الشباب للمخدرات, مطابع الشرطة, القاهرة 2003.
- (19) معوض, عصام الخطيب: فعالية إستراتيجية الإرشاد بالواقع في الوقاية من الإدمان, رسالة ماجستير , كلية التربية, جامعة بني سويف, 2018
- 1) Betty Horwitz :The role of the inter-American problem of drug abuse control commission , confronting the problem , Latin American politics and society, university of Miami, 2010
- 2) Dinitto ,Diana :Addiction And social work practice in all challenging ,Chicago , Il, Lyceum books : USA 2008.